



الجمعية العالمية
للمرشدات
وفتيات الكشافة

بيان عن القيادة للفتيات



بيان عن القيادة للفتيات

تُمكِّن حركة المرشدات وفتيات الكشافة الفتيات من تولي زمام القيادة في حياتهن ومجتمعاتهن. على مدار أكثر من 100 عام، نجحنا في توفير المساحات الآمنة وفرص التعليم غير الرسمي للفتيات بغرض تنمية القيم لديهن وحثهن على ممارسة القيادة الهادفة اجتماعيًا. فعندما يكون للفتيات والنساء مساحة للقيادة، يصبح بإمكانهن تغيير مجتمعاتهن والعالم ككل.

حواجز النوع الاجتماعي أمام القيادة

لا ترى الفتيات والنساء أنفسهن دائمًا كقائدات؛ وقد يجدن صعوبة في إدراك حقهن في أن يصبحن قائدات فعّالات وأن لديهن بالفعل المهارات والخبرة اللازمة لذلك. فأجيال من التحيّز تخبرهن، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، أن النساء لا ينبغي لهن تولي القيادة، حتى أن المصطلح "قائد" مُثقل بالتعريفات التقليدية التي تربطه بمناصب السلطة والتدرج والمركز. ولهذا السبب وكعاقبة له أيضًا، هناك نقص شديد في تمثيل المرأة في المناصب القيادية بالمجتمع.



إلا أن النوع الاجتماعي ليس العامل الوحيد الذي يحدد إمكانية الوصول للفرص القيادية؛ فقد تعوقها أيضًا التحيزات ضد جوانب أخرى للهوية مثل الطبقة الاجتماعية والعرق والإعاقة والهوية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتوجه الجنسي والسن وغيرها من الجوانب.

- في عام 2020، فقط 2.6% من الرؤساء التنفيذيين في فورتشيون جلوبال 500 كانوا من النساء¹، ولم تكن أي منهن من ذوات البشرة الملونة.
- حتى يناير 2021، تتولى النساء 25% فقط من المناصب البرلمانية على مستوى العالم².
- 37% فقط من النساء يشعرن أن المجتمع يدعم القائدات³.
- 46% من الفتيات والنساء يشعرن أن نوعهن الاجتماعي قد يمثل عائق عند السعي للفرص القيادية.

العالم بحاجة للفتيات والبنات في القيادة

إن احتمالية ازدهار المنظمات حيث توجد نساء أكثر في المناصب القيادية تكون 1.4 مرة أكثر من غيرها⁴، كما أن المساواة بين الجنسين هو مؤشر السلام رقم واحد⁵ أكثر من ثراء الدولة أو مستوى الديمقراطية بها أو هويتها الدينية. وهذا الأمر مهم الآن أكثر من أي وقت مضى، فقد وجدت دراسة عن استجابة القيادات لجائحة كوفيد-19 في 194 دولة أدلة على أن النتائج المتعلقة بكوفيد-19 كانت أفضل بشكل منهجي في الدول التي تقودها النساء⁶. كما توصلت مجلة "هارفرد بيزنيس ريفيو" (Harvard Business Review) إلى أن السلوكيات والمهارات القيادية الأكثر قيمة أثناء الأزمات تمارسها بفاعلية أكثر القائدات من النساء⁷.

الفتيات اللاتي يعشن التجارب القيادية في سن صغيرة يشعرن في الأغلب بالثقة عند تولي القيادة مع تقدمهن في السن⁸. إن كيفية تقديم القيادة وتجربتها ونمذجتها ومناقشتها أثناء نمو الفتيات له أثر كبير في كيفية رؤيتهن لأنفسهن كقائدات أو كيفية إدراكهن لوجود تحيّز قائم على النوع الاجتماعي ومواجهته⁹. تتمنى ثلاث أرباع النساء اليوم لو أنهن تعلمن المزيد عن القيادة وحصلن على المزيد من الفرص القيادية بينما يكن¹⁰. لتحقيق هدف التنمية المستدام (5) وعلى الأخص ضمان المساهمة الكاملة للنساء وتكافؤ الفرص في القيادة في كافة مستويات اتخاذ القرار، تحتاج الفتيات لفرص التدريب على القيادة بينما يكن.

كيف تدعم حركة المرشدات وفتيات الكشافة القيادة للفتيات

تكبر الفتيات في الوقت الحالي بشكل سريع في عالم من عدم اليقين. فهن قلقات بشأن مستقبلهن في ظل المشكلات العالمية؛ مثل التغير المناخي وعدم المساواة الاجتماعية وجائحة عالمية تغيّر في مجتمعاتهن بسرعة مخيفة. وبما أنهن من سكان العالم الرقمي، نادرًا ما يتمكنّ من النظر بعيدًا. كما أنهن مدفوعات بإحساس قوي بالعدالة، تدعمه التقنيات التي تربط العالم وتمكنهن من التفكير أبعد من الحدود الوطنية والدفاع عما يؤمنّ به. تحتاج كل الفتيات لمساحات آمنة لاستكشاف هذه التعقيدات وتنمية المرونة والقدرات العملية التي يحتجنها للإبحار في العالم بلطف وشجاعة. كما يحتجن مساحة للمرح والصدقات حيث يَكُنّ على طبيعتهن. وهن بحاجة أيضًا لسماع أنه بصرف النظر عما يخبرهن المجتمع أو الإعلام، بإمكانهن التحلي بالشجاعة ولكن لا حاجة لأن يَكُنّ مثاليات.

بوصفها الحركة الوحيدة في العالم لكل فتاة ولأية فتاة، تقدم حركة المرشدات وفتيات الكشافة للفتيات في جميع أنحاء العالم الثقة والقيم والفرص لممارسة القيادة في سن مبكرة وليصبحن صانعات للتغيير في حياتهن وفي المجتمع.

حركة المرشدات وفتيات الكشافة في وضع مثالي لاستحداث هذه المساحات الشجاعة، فهناك طرق كثيرة نستطيع من خلالها، كحركة، تعظيم أثرنا في القيادة للفتيات.

نحن بحاجة لدعم الفتيات ليتمكّن من الربط بشكلٍ وإع بين تجاربهن التعليمية ورحلة القيادة الخاصة بهن. وهذا من شأنه أن يُشعر الفتيات بأن القيادة متاحة لهن وأنها ذات صلة بحياتهن. تدعم طريقتنا القوية في التعليم غير الرسمي ذلك بمنح الفتيات فرص تنمية مهارات القيادة لديهن من خلال اتخاذ القرارات بين الأقران والتعلم من خلال التوجيه الذاتي والاحتفال بإنجازتهن الفردية والجمعية.

من المهم أيضاً أن نغيّر كيفية تعريفنا للقيادة. فبالابتعاد عن التعريفات التقليدية المتجذرة في التدرج والمركز، والاحتفال بالقيادة اليومية، نحن نجعلها تجربة قوية للكثيرات وليس القليلات. لابد أن نعزز التجارب والفرص التعليمية التي تدعم ممارسة الفتيات للقيادة في كافة الأعمار. ومرور الوقت، ستتمكن الفتيات من إعادة تعريف القيادة بأنفسهن، واستكشاف القيم والاهتمامات الخاصة بهن واستيعاب الهوية القيادية.

نحن بحاجة لتقييم هياكلنا التنظيمية واستحداث آليات تدعم الفتيات للمشاركة في اتخاذ القرار. فإذا لم تكن الفتيات مشاركات في عملية اتخاذ القرار، يجب أن نفهم السبب في ذلك ومخاطبة المسببات الجذرية. نحن بحاجة لتيسير المحادثات المفتوحة عن مساحات الفتيات في المجتمع، وكيف تراها الفتيات والعقبات التي تعترض طريقهن. كما نحتاج لإشراك الفتيان والرجال في الحركة وأكثر من ذلك في هذه المحادثة. بمعرفة المزيد عن الحواجز التي تعيق الفتيات، نحن نقدم لهن ولأنفسنا إمكانية تفكيك هذه العقبات.

أخيراً، لابد وأن ننظر أبعد من الحركة وأن نساهم في بناء مجتمعات أكثر مساواة للفتيات. فنحن بحاجة لتحدي التأثيرات التي تسلب الفتيات التمكين والحقوق، أو التي تدمر صحتهم الذهنية وثقتهم في أجسادهم وفي إحساسهم بالذات. بإمكاننا دعم الفتيات لتبني نظرة أوسع أيضاً وذلك بضمان حصولهن على الكثير من الفرص للتواصل مع مجموعة متنوعة من نماذج القدوة والتوجيه من النساء ذوات الهويات والخلفيات والمسارات المختلفة، اللاتي سيلهمن الفتيات للقيادة الهادفة

تتغلب الفتيات والنساء على التحيز القائم على النوع الاجتماعي ويملن إلى القيادة عندما يمارسن القيادة الهادفة نحو اهتماماتهن والتركيز على التغيير الإيجابي الذي يرغبن في تحقيقه¹¹. يجعل هذا الزخم الإيجابي، ومعه فرص إعادة تعريف معنى القيادة واستيعاب الهوية القيادية، ممارسة القيادة طريقة طبيعية وقوية للوصول لأهدافهن.





كيف تدعم الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة القيادة للفتيات

تُعرّف الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة القيادة بأنها رحلة مشتركة تُمكننا من العمل معًا وتأتي بالتغيير الإيجابي في حياتنا وحياة الآخرين ومجتمعنا الأوسع. القائد الجيد هو شخص يمارس التعلم مدى الحياة ويقوم بشكلٍ واعٍ بتعميق فهمه للسياقات المختلفة، ويستقي مختلف الحكمة، ويستخدم ما تعلمه في التعاون مع الآخرين لإحداث الفرق. نموذج القيادة العالمي الخاص بنا الذي يراعي النوع الاجتماعي يعيد تعريف القيادة بحيث يسهل على كل فتاة وامرأة التعرف على ذاتها كقائدة وتجربة القيادة كعملية مُمكنة وشمولية مستمرة مدى الحياة.

88% من المرشدات وفتيات الكشافة يشعرون أن وجودهن في الحركة يتيح لهن فرصة الممارسة الفعلية للقيادة.

نحن نعمل مع منظماتنا الأعضاء على المستوى الوطني وعددها 152 منظمة لنوفر للمزيد من الفتيات مساحة شجاعة لممارسة القيادة الهادفة. ونقوم بذلك من خلال:

- دعم أعمال هذه المنظمات لتعليم القيادة التحويلية للفتيات في كافة المراحل العمرية وتنمية المرونة والقدرات العالمية والقدرة على الفعل.
- تعريف الاستراتيجيات لاستحداث المزيد من المساحة للفتيات لممارسة القيادة في حركة المرشدات وفتيات الكشافة.
- دعم ومناصرة مشاركة الشباب في اتخاذ القرار (كما في مشروع الإجراء 32).
- تيسير شبكة عالمية تجمع الخبرة والمتطوعين والموارد لدعم مبادرات ومحادثات القيادة العالمية والإقليمية والوطنية.
- تقديم أنظمة وأدوات وفرص للتعلم والتطوير لدعم المتطوعين البالغين ليصبحوا نماذج للقدوة المُمكنة، واستخدام طريقتنا التعليمية في توفير تجربة قيادة ذات جودة للفتيات.
- تقديم فرص لتنمية القيادة التحويلية التي تُمكن الشبابات كصانعات للتغيير ونماذج قدوة للفتيات، ومساعدتهن في بناء شبكات عالمية من الأقران.



المراجع

1. هبوط جديد في مستوى جلوبال 500، إيما هينشكليف، فورتشون، 2020 [\(A new low for the Global 500, Emma Hinchcliffe, Fortune, 2020\)](#)
2. المتوسطات العالمية والإقليمية للنساء في البرلمانات الوطنية، الاتحاد البرلماني الدولي - بارلين، حتى يناير 2021 [\(Global and regional averages of women in national parliaments, IPU Parlina, as of January 2021\)](#)
3. القيادة والفرص للشابات، جامعة إيكستر/النتائج المبدئية لدراسة الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، 2018 [\(Leadership and Opportunity for Young Women, University of Exeter / WAGGGS study initial findings, 2018\)](#)
4. الوجه المتغير للقيادة، كاتي كابرينو، فوربز، 2018 [\(The Changing Face of Leadership, Kathy Caprino, Forbes, 2018\)](#)
5. هادسون، فاليري وآخرون، (2014)، النوع الجنسي والسلام العالمي، مطبعة جامعة كولومبيا [\(Hudson, Valerie et al. \(2014\), Sex & World Peace, Columbia University Press\)](#)
6. قيادة الكفاح ضد الجائحة: هل النوع الاجتماعي مهم "حقًا"؟ سوبريا جاريكيباتي وأوما كاماباتي، يونيو 2020 [\(Leading the Fight Against the Pandemic: Does Gender 'Really' Matter? Supriya Garikipati and Uma Kambhampati, June 2020\)](#)
7. النساء قادة أفضل أثناء الأزمات، زاك زينجر وچوزيف فوكمان لمجلة هارفارد بيزنس ريفيو، ديسمبر 2020 [\(Women are Better Leaders During a Crisis, Jack Zenger and Joseph Folkman for Harvard Business Review, December 2020\)](#)
8. روبين ف. جودمان، أخصائي علم نفس الأطفال، تكتب لمركز دراسات الأطفال بجامعة نيويورك (Robin F. Goodman, child psychologist, writing for the NYU Child Study Center)
9. للتعلم: المراهقات والتحيزات في القيادة، هارفارد للدراسات العليا في التربية 2015 [\(Leaning Out: Teen Girls and Leadership Biases, Harvard Graduate School of Education 2015\)](#)
10. دراسة عن القيادة للنساء، KPMG، 2015 [\(KPMG, 2015 Women's Leadership Study, KPMG, 2015\)](#)
11. نساء صاعدات: الحواجز غير المرئية، هرمنيا إيبارا، روبن ج. إيلي، ديورا م. كولب، مجلة هارفارد بيزنس ريفيو، 2013 [\(Women Rising: The Unseen Barriers, Herminia Ibarra, Robin J. Ely, and Deborah M. Kolb, Harvard Business Review, 2013\)](#)